الشاعر جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع محققة والقطع بالرفع على اضمار هو او
بالنصب على اضمار فعل ويجب ان يكون ذلك اخص او اعني في صفة التوضيح او امدح
في صفة المدح او اذم في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول
العرب الحمد لله اهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله تعالى حمالة الحطب بالنصب
على اضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع واما على اضمار هي وقس على هذا ذلك والباب
الرابع التوكيد وهو على قسمين توكيد لفظي وتوكيد معنوي فالمعنوي هو المقرر لامر
المتبوع في النسبة كقولك جاء زيد نفسه او اي ذلك اشرت بقولي والملك نفسه حضر
اعني بضم مفتوحة ولام ساكنة تليها قال الجوهري وملك وملك مثل فخذ وفخذ
كانه مخفف من ملك اشبه وكما يؤكد بالنفس لذلك يؤكد بالعين ولذلك قلت
او عينه وذلك لانك لو قلت نفسه او عينه لجوز السامع كون الجاء بجهة او كتابة
بدليل قوله تعالى وجاء ربك اي امره وقس على هذا ذلك واعلم انه يجب في النفس والعين
اذا اكد بهما ان يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه او عينه وجاءت هند نفسها
او عينها مجموعين مع الجمع نحو جاء الزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن
او اعينهن واما اذا اكد بهما التثنية فبينهما تلك لغات افصحها الجمع تقول جاء
الزيدان انفسهما او اعينهما ودونها الافراد ودون الافراد التثنية وهي لاجل الجهة

في قولك قطعت رؤس الكبشين والله اعلم والتقفي هو المدرك لامر متبوعه في
الشمول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فلولا التوكيد يجوز للسامع كون
الساجد اكثرهم ويجب في التوكيد ان يكون معرفة وذلك لكونه نكرة نحو قول عائشة
رضي الله تعالى عنها ما لمام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا كله الا رمضان ويجب
في التوكيد ان يكون مضافا الى ضمير طائل على المؤكد مطابق له كما مثلنا منها الا انها
فاتها تنوين التمكين واليه اشرت بقولي مكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف نحو
زيد رجل وفاتها التدلالة على مقدمة الاسم وتمكنه في باب الاضافة بكونه لم يشبه
الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف وثانيها تنوين التنكير واليه اشرت بقولي
ونكر وهو اللاحق لبعض المبنيات من الاسماء للدلالة على التنكير وقيل للفرق بين
معرفتها ونكرتها كقولك رأيت سيبويه وسيبويه آخر اذا رأيت شخصا آخر واسمه
سيبويه لكنه غير معين وكقولك لصاحبك اينه واينه اذا اردت حينا ما غير
المعهود الاول وثالثها تنوين المقابلة واليه اشرت بقولي قابلني وهو اللاحق لبعض الجمل
جملة في مقابلة التنوين من جمع المذكر السالم ورابعها تنوين العوض واليه اشرت بقولي
عوض وهو على ثلاثة اقسام عوض من كلمة وعوض من حرف فالعوض من كلمة
هو الذي يجوز ان يعوض عنها بعلها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي التنظير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)